

شرح رياض الصالحين : حديث (381) باب في النصيحة // د.

ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الثالث عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:01](#)
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه اي اتفق البخاري ومسلم على تخريجه من حديث انس وهذا الحديث هو
حديث جليل عظيم. يتحدث عن ادب ينبغي ان يكون عند الانسان - [00:00:32](#)

ومن طلب الجنة دار السلام احتمل في رضا ربه مشقة الايام وتعامل مع الناس بما يحبه الله تعالى لا بما تهوى نفسه وهذا الحديث
يعلمنا على سلامة الصدر يقول اسماعيل ابن عبيد لما حضرت ابي الوفاة مع بنيه وقال يا بني عليكم بسلامة الصدر للمسلمين -
[00:00:56](#)

فوالله ما خرجت من الباب ولقيت مسلما الا واحب الخير له اذا هذا الحديث هو حديث جليل يمر عليك في حياتك كلها والانسان كلما
عظم حق الله في نفسه وجوارحه جعل الله مهابته في قلوب العباد - [00:01:25](#)
لذا يقول الفضيل بن عياض انما يهابك هذا الخلق على قدر هيبتك الله. فالانسان يهاب الله ويتعامل مع الخلق بما يحبه الله فيجعل الله
سبحانه وتعالى مهابته في قلوب العباد - [00:01:52](#)

وهكذا يعمر الانسان حياته بطاعة الله والعمر ما سمي عمرا الا لاجل ان يعمر في طاعة الله واذا لم يكن الانسان كذلك فهو في خسارة
يقول ابن القيم عمر العبد هو مدة حياته. ولا حياة لمن اعرض عن الله. واشتغل بغيره - [00:02:08](#)
بل حياة البهائم خير من حياته. فالانسان يعيش على محبة الله وعلى ما يحبه الله. وربنا جل جلاله يريد من المؤمن ان يحب لاخيه
المؤمن من الخير ما يحب لنفسه - [00:02:34](#)

ولذلك الانسان قد يكون في حال يعني هو قد يؤدي فيلزم الصمت حتى قال احد البلغاء الزم الصمت فانه يجذبك صفو المحبة
ويؤمنك سوء المغبة ويلبسك ثوبا يقار ويكفيك مؤونة الاعتذار لاجل ان يحافظ الانسان على المحبة. ولذا المحب للآخرين لا يكسر
النفوس - [00:02:50](#)

ولا يكسر قلوبهم وانا اقول دائما احذر ان تكسر قلب احد ولعل القلب الذي تكسره يحبه الله وراعي قلوب الجميع حتى من كان ادنى
منك قال الضياء المقدسي المتوفى عام ثلاث واربعين وستمائة في حق الموفق ابن قدامة المتوفى عام ستمائة وعشرين. يقول وما
علمت انه - [00:03:21](#)

واوجع قلب طالب اي قلب طالب من علم باعتبار انهم كان يدرس الناس اذا هذا الحديث يأمرنا بمحبة عباد الله المؤمنين والانسان
يتعلم ما يحبه الله ليعمل به ويتعلم الانسان ما يبغضه الله لاجل ان يجتنبه - [00:03:48](#)
لأنك لا يصف لك ان تحب ما لا يحبه الله بل احرص ان تكون في كل امورك على ما يحبه الله ولذا قال بشر بن السري ليس من اعلام
الحب ان تحب ما يبغض حبيبك. ولذا فان هذا الحديث يعلمك ان تكون طيبا - [00:04:11](#)

لا تأتي الا بالطيب وانت تعلم علم اليقين ان كل شيء سوف يأتي في صحيفتك اذا الحديث فيه فوائد اولها من علامات الايمان الكامل
ان يحب الانسان لاخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير - [00:04:31](#)

لأجل تحقيق التلاحم والتماسك بين المسلمين ثانيا المؤمن يكره لأخيه ما يكره لنفسه من الشر ولذا المؤمن لا يدعو على أخيه المؤمن بشر أبدا ثالثا ان من كره لأخيه الخير فليس بمؤمن كامل الايمان - [00:04:50](#)

والانسان يسعى لان يترقى بالعبودية ويسعى الانسان لزيادة ايمانه. فافعال البر تزيد الايمان والمعاصي تنقص الايمان رابعا المؤمن مع المؤمن كالنفس الواحدة فيحب لها ما يحب لنفسه من حيث انها نفس واحدة - [00:05:14](#)

خامسا الحث على التواضع ومحاسن الاخلاق. حيث يحبه لأخيه الخير كما يحب لنفسه دليل على تواضعه. وانه لا يحب ان يكون افضل من غيره ثالثا الحث على ترك البغضاء والغل. فالبغضاء والغل مهلكة - [00:05:37](#)

سابعا الترغيب في محبة المسلمين بعضهم بعضا. لان ذلك يؤدي الى التعاظم. اذا يا اخواني الحديث يؤدب المؤمن ان يكون طيبا ونحن نقول في الصلاة الطيبات وهي صفة لموصوف محذوف اي الطيبات من الكلمات والافعال والصفات والاسماء لله - [00:05:56](#)

فهو سبحانه وتعالى طيب وافعاله طيبة وصفاته اطيب الصفات واسماؤه اطيب الاسماء فهو لا يصدر عنه الا الطيب ولا يصعد اليه الا الطيب. ولا يقرب منه الا الطيب. فكله طيب واليه يصعد الكلم الطيب وفعله - [00:06:23](#)

وطيب والعمل الطيب يعرج اليه فالطيبات كلها له ومظافة اليه صادرة عنه ومنتهية اليه ولا يجاوره من عباده الا الطيبون ويقال لاهل الجنة سلام عليكم طبتهم فادخلوها خالدين فالكلمات الطيبة والافعال الطيبات والاسماء الطيبات كلها لله - [00:06:43](#)

بل ما طاب شيء قط الا بطيبته سبحانه فطيب كل ما سواها من اثار طيبته وربنا لا يقبل من الاعمال والاقوال الا ما كان موصوفا بالطيب والطيب توصف به الاعمال والاقوال والاعتقادات - [00:07:12](#)

والمؤمن الطيب اذا زار اخا له في الله تقول له الملائكة طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا فالمؤمن كله طيب قلبه ولسانه وجسده بما سكن فيه الايمان وظهر على لسانه الذكر - [00:07:33](#)

وفي قلبه المحبة ولما طاب المؤمن في هذه الدار في عقائده واعماله واقواله اكرمه الله في دار القرار بدخول دار الطيبين التي لا يدخلها الا طيب الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - [00:07:54](#)

وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم تدخلوها خالدين وتأمل التعقيب اذ عقب دخولها على الطيب بحرف الفاء الذي يؤذن بانه سبب لدخول الجنة. اي بسبب ذلك - [00:08:18](#)

اللهم اجعلنا من عبادك الطيبين الذين يقال لهم يوم القيامة ادخل الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون اذا اخي الكريم كن طيبا لا يأتي الا بالطيب فانت تعلم علم اليقين ان كل شيء سوف يأتي في صحيفتك - [00:08:46](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله - [00:09:10](#)